



أطباء بلا حدود

التقرير السنوي لعام 2018

# منظمة أطباء بلا حدود في العراق

مارس/آذار 2018، فريق منظمة أطباء بلا حدود أثناء إجراء تقييم في المدينة القديمة في الموصل، شمال العراق.



## جدول المحتويات

---

3	لمحة سريعة عن منظمة أطباء بلا حدود
3	مبادئ منظمة أطباء بلا حدود
5	تواجد منظمة أطباء بلا حدود في العراق لعام 2018
5	نظرة عامة عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في العراق في عام 2018
6	منظمة أطباء بلا حدود في العراق بالأرقام لعام 2018
7	محطات رئيسية في عام 2018
8	مشاريع منظمة أطباء بلا حدود في العراق
20	أنشطة الاستجابة الطارئة
20	المؤتمرات الطبية
22	خريطة تواجد منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

## لمحة سريعة عن منظمة أطباء بلا حدود

تعد منظمة أطباء بلا حدود حركة إنسانية طبية مستقلة تهدف إلى توفير الرعاية الطبية الطارئة لمن هم في أمس الحاجة إليها. تعمل المنظمة في 72 بلداً حول العالم. تقدم منظمة أطباء بلا حدود المساعدات الطبية بشكل حيادي ونزيه بغض النظر عن العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الانتماء السياسي. ومن أجل ضمان استقلاليتها، لا تقبل منظمة أطباء بلا حدود أي تمويل لبرامجها في العراق من أية حكومات أو وكالات دولية تمويل برامجها في العراق من الحكومات أو الوكالات الدولية، وتعتمد بشكل حصري على التبرعات الخاصة من الجمهور العام حول العالم لتقوم بأعمالها.

## مبادئ منظمة أطباء بلا حدود

تأسست منظمة أطباء بلا حدود في العام 1971 في باريس على يد مجموعة من الصحفيين والأطباء. واليوم، توسعت هذه المنظمة لتصبح حركة عالمية تضم أكثر من 42 ألف شخص.

نقدم المساعدات الطبية إلى الأشخاص المتضررين من النزاعات والأوبئة والكوارث أو المحرومين من الرعاية الصحية. تتكون طواقمنا من عشرات الآلاف من المهنيين الصحيين والموظفين اللوجستيين والإداريين - وترتبط بينهم المبادئ الواردة في ميثاقنا. يرتكز عملنا على الأخلاقيات الطبية ومبادئ الاستقلالية والحياد. نحن منظمة لا تتوخى الربح وذات حكم ذاتي وقائمة على الأعضاء.

### المرضى هم محور تدخلاتنا الطبية

## يرتكز عملنا على الأخلاقيات الطبية

إنّ عمل منظمة أطباء بلا حدود هو طبي في المقام الأول، ويشكل مفهوم الرعاية عالية الجودة المقدمة إلى المرضى محور هدفنا الإنساني. نسعى إلى توفير الرعاية عالية الجودة والعمل دوماً بما يتناسب مع مصلحة المرضى، وإلى احترام خصوصيتهم وحقهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة، وبالطبع وقبل كل شيء إلى عدم إلحاق الأذى بهم. وعندما تضحى المساعدة الطبية وحدها غير كافية، قد نلجأ إلى توفير المأوى وخدمات المياه والصرف الصحي والغذاء وخدمات أخرى.

## ميثاق منظمة أطباء بلا حدود

تقدم منظمة أطباء بلا حدود المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية وإلى ضحايا النزاعات المسلحة، بغض النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطباء بلا حدود بمبدأي الحياد وعدم التحيز تطبيقاً للأخلاقيات الطبية العالمية ومراعاةً للحق في الحصول على المساعدة الإنسانية، وتطالب المنظمة بالحرية المطلقة ومن دون عوائق في معرض ممارستها لمهامها.

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية أو الدينية.

### عدم التحيز

نقدم المساعدة إلى الأشخاص على أساس الحاجة. لا نكترث لجنسيتهم أو دينهم، ولا انتماءاتهم السياسية. نمج الأولوية للأشخاص الذين تُحدق بهم أشد المخاطر.

## الاستقلالية

## الإدلاء بالشهادة

إن مبدأ الحياد ليس مرادفاً لالتزام الصمت. فُقرنا من الناس يعني ضمناً أنه من واجبنا التحدث عن معاناتهم علانية من أجل المساعدة في تحسين وضعهم في نهاية المطاف. قد نسعى أحياناً إلى لفت الانتباه إلى الحاجة الشديدة والمعاناة القاسية عندما تتم إعاقة الوصول إلى الرعاية الطبية المنقذة للحياة أو عندما تشهد فرقنا على أعمال عنف متطرفة أو عندما يتم تجاهل الأزمات أو عندما يتم إساءة التصرف بالمساعدات.

يستند قرارنا بتقديم المساعدة على تقييمنا للاحتياجات الطبية، ولا يراعي أي مصالح سياسية أو اقتصادية أو دينية. يستقي استقلالنا جذوره من تمويلنا بما أننا نستمد نسبة 90 بالمئة من هذا التمويل من جهات مانحة خاصة تتبرع بمبالغ صغيرة. نحن نسعى جاهدين لتقييم الاحتياجات بكل حرية والوصول إلى السكان من دون قيود وتقديم مساعداتنا بشكل مباشر.

## الحياد

## الشفافية

نحن نتحمل مسؤولية أعمالنا تجاه مرضانا والجهات المانحة، والتعليق بالشفافية بشأن الخيارات التي نتخذها. إن التقييمات والعرض الدقيق والنقاش حول ممارساتنا الميدانية وموقفنا العام وحول المساعدة الإنسانية الأوسع نطاقاً، كلها إجراءات ضرورية لتحسين عملنا.

نحن لا نتحيز إلى أي طرف في النزاعات المسلحة ولا ندعم جداول أعمال الأطراف المتنازعة. وقد لا نتواجد أحياناً بجانب جميع أطراف النزاع بسبب منعنا من الوصول أو بسبب انعدام الأمن أو لأن الاحتياجات السكانية الأساسية للسكان قد تم توفيرها بالفعل.

طاقم منظمة أطباء بلا حدود في المدينة القديمة في الموصل، أبريل/نيسان 2018



## تواجد منظمة أطباء بلا حدود في العراق لعام 2018



## نظرة عامة عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في العراق في عام 2018

1974، حيث وفرت الرعاية الطبية للسكان النازحين على طول الحدود العراقية الإيرانية. تعمل المنظمة في البلد منذ عام 1991 وتوفّر بفضل أكثر من 1,500 موظف رعاية صحية مجانية وعالية الجودة للجميع بغض النظر عن العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الانتماء السياسي.

وفي عام 2018، استمرت منظمة أطباء بلا حدود في تقديم خدمات طبية مثل الرعاية الصحية الأساسية ومعالجة الأمراض المزمنة والرعاية الصحية الثانوية بما في ذلك خدمات طب الأمومة مع قسم جراحي للولادات القيصرية، وطب الأطفال ورعاية حالات الطوارئ، وخدمات مخصصة لمعالجة المرضى شديدي الإصابة الذين يعانون من مضاعفات ما بعد العمليات، والدعم النفسي للنازحين والعائدين والمجتمعات الأكثر تضرراً من العنف في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وأربيل ونينوى وكركوك.

لا يزال هناك مليوناً نازح في العراق، كما أنّ مشاهد الدمار الهائل ما زالت ظاهرة في معظم المناطق المتضررة جراء الحرب. وفي المناطق الأكثر تضرراً، ما تزال الاحتياجات الإنسانية ضخمة إلى الآن. فقد تضررت العديد من المرافق الطبية أو تحولت إلى ركام، وبالنسبة إلى تلك التي تعمل بالفعل، فهي تفتقر إلى الموظفين والتجهيزات الطبية والإمدادات والأدوية لتلبية احتياجات السكان.

### القرب من المجموعات السكانية المستضعفة

تستند أعمال منظمة أطباء بلا حدود إلى مبدأ التعامل الوثيق مع المجموعات السكانية الضعيفة. ويعني هذا بأن كافة خدمات منظمة أطباء بلا حدود الطبية تقع حيث تكون إمكانية وصول المجتمعات المحلية إلى الرعاية الصحية محدودة أو صعبة جداً النزاع الأخير.

أجرت منظمة أطباء بلا حدود أول تدخل لها في العراق عام

## منظمة أطباء بلا حدود في العراق بالأرقام لعام 2018

عملية جراحية	3,255
استشارة للأمراض المزمنة	46,587
استشارة نفسية فردية	26,935
ولادة	11,521
استشارة طوارئ	61,229
جلسة معالجة فيزيائية	7,594
استشارة في قسم العيادات الخارجية	121,132
فرداً في كادر العمل الوطني	1,389
فرداً في الطاقم الدولي	156
دولار للميزانية	51,287,400
مشروعاً	14

\* من يناير/كانون الثاني إلى ديسمبر/كانون الأول من عام 2018

## محطات رئيسية في عام 2018

### يناير/كانون الثاني

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود عيادة في العباسي في محافظة كركوك من أجل معالجة الأمراض غير السارية وبدأت بتوفير مياه الشرب النظيفة من خلال الشاحنات ونقاط توزيع المياه المركزية في بلدة العباسي.

### أبريل/نيسان

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مرفقاً شاملاً يختص بالرعاية ما بعد العمليات الجراحية في شرق الموصل في محافظة نينوى من أجل تقديم خدمات للأشخاص المصابين جراء تعرضهم لإصابات عنيفة أو عرضية.

وفي الرمادي في محافظة الأنبار، افتتحت منظمة أطباء بلا حدود وحدة جديدة للصحة النفسية داخل مستشفى الرمادي التعليمي.

كما شرعت منظمة أطباء بلا حدود في تقديم الدعم للعيادة الرئيسية والمستشفى في مدينة الحويجة في محافظة كركوك، وأنهت إعادة تأهيل محطة المياه في العباسي. وأصبح بإمكان 30 ألف شخص الحصول على مياه شرب نظيفة في منازلهم.

### أغسطس/آب

أطلقت منظمة أطباء بلا حدود مشروعاً في سنوني في قضاء سنجار لإعادة تأهيل المستشفى وتوفير الرعاية الصحية المتخصصة للسكان.

وفي ناحية العباسي، تولت منظمة أطباء بلا حدود إصلاح محطة مياه شاربيرا: حيث بدأت حوالي 50 ألف عائلة بالحصول على مياه شرب نظيفة في منازلها.

### آذار/مارس

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود عيادة جديدة للرعاية الصحية الأساسية جديدة في مخيم المدرج في القيارة.

كما جرى افتتاح غرفة عمليات ثانية في المستشفى التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود في القيارة.

### يونيو/حزيران

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود وحدة للأمومة في مركز الرعاية الصحية الأساسية في مخيم المدرج في القيارة.

### يوليو/تموز

استجابةً لانتشار وباء الحصبة، قدمت منظمة أطباء بلا حدود الدعم لوزارة الصحة من خلال إجراء حملة تطعيم تشمل الأطفال من عمر 6 أشهر وحتى 15 عاماً. وجرى تطعيم أكثر من 111 ألف طفل في مناطق مختلفة من محافظة نينوى بما في ذلك تلعفر وبلدة ومخيمات حمام العليل ومخيمات الجدة والمدرج في القيارة ومخيم داقوق في محافظة كركوك.

وفي محافظات الديوانية والنجف وابل وبغداد، أرسلت منظمة أطباء بلا حدود فرقة من الخبراء ودرّبت 228 طبيباً وممرضاً وعامل نظاماً عراقيين حول الاستجابة الطارئة واتخاذ الاستعدادات المناسبة لحمى القرم-الكونغو النزفية.

### ديسمبر/كانون الأول

أنهت منظمة أطباء بلا حدود عمليات إعادة تأهيل غرفة الإسعاف في مستشفى الإمام علي في مدينة الصدر في بغداد. وفي الموصل، أنهت منظمة أطباء بلا حدود بناء غرفة عمليات جديدة في مجمع مستشفى السلام والشفاء.

## مشاريع منظمة أطباء بلا حدود في العراق

### محافظة الأنبار

في عام 2018

استشارة صحة نفسية  
فردية تم تقديمها

5,492

استشارة طبية نفسية تم  
تقديمها

1,953

الخدمات الطبية في مخيمي النازحين في عامرية الفلوجة  
ومدينة الحبانة السياحية

تقدم منظمة أطباء بلا حدود منذ العام 2016 خدمات طبية شديدة الضرورية للنازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة جراء النزاع في محافظة الأنبار. وفي مخيمي عامرية الفلوجة ومدينة الحبانة السياحية، قامت منظمة أطباء بتقديم خدمات الصحة النفسية، بما في ذلك الرعاية الطبية النفسية. وبعد ثلاث سنوات من العمل الطبي، سلّمت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها في أواخر عام 2018، نظراً لتواجد عدد متزايد من الجهات العاملة الأخرى الفاعلين الآخريين في المنطقة ولعودة النازحين المستمرة إلى موطنهم الأصلي.



© محمد ختام / أطباء بلا حدود

حسناوي هو رجل يبلغ الـ58 من العمر، فرّ من مدينة الفلوجة منذ ثلاث سنوات ويعيش في خيمة منذ ذلك الحين. يقول إن أمنيته الوحيدة قبل أن يموت هي رؤية أهل العراق سعيدي الحال في يوم ما.



**وحدة الصحة النفسية - مستشفى الرمادي التعليمي**

في مايو/أيار من عام 2018، أسست منظمة أطباء بلا حدود عيادة نفسية خارجية ضمن مستشفى الرمادي التعليمي لتقديم خدمات الصحة النفسية المتخصصة للمرضى الذين يعانون من اضطرابات متوسطة وشديدة، ويشمل ذلك العلاج الطبي النفسي. غير أنّ المنظمة أغلقت العيادة في يناير/كانون الثاني من عام 2019، وتمت إحالة المرضى حينها إلى مرافق الصحة العامة المتوفرة.

**في عام 2018**

**832**  
استشارة صحة نفسية  
فردية تم تقديمها

**392**  
استشارة طبية نفسية تم  
تقديمها

**محافظة بغداد****تقديم الدعم لمستشفى الإمام علي في مدينة الصدر**

يضم مستشفى الإمام علي في مدينة الصدر 240 سريراً ويقدم خدماته لحوالي 4 ملايين من السكان، حيث تتم معاينة 1,000 مريض يومياً في غرفة الطوارئ وحدها. وفي ديسمبر/كانون الأول من عام 2018، أنهت منظمة أطباء بلا حدود إعادة تأهيل غرفة الطوارئ، وتطبيق نظام فرز طبي يسمح بمعاينة المرضى الذين يعانون من حالة صحية درجة في الوقت المناسب وعلى نحو فعال، والتبرع بالأدوية والمعدات. كما قدمت المنظمة الدعم التقني والسريري المستمر لطاقتهم لغرفة الطوارئ.

**في عام 2018**

**1**  
إعادة تأهيل غرفة الطوارئ  
بشكل كامل وتطبيق نظام  
فرز طبي بنجاح بالتعاون مع  
وزارة الصحة.

**مشروع مرض السل المقاوم للأدوية**

تبرعت منظمة أطباء بلا حدود بكمية كبيرة من أدوية الخط الأول للسل إلى البرنامج الوطني لمكافحة السل في العراق في مارس/ آذار 2018. كما تعمل المنظمة على بناء قدرات اختصاصيي السل في العراق من خلال إجراء تدريبات وورشات عمل على مستوى دولي. وفي أغسطس/آب من عام 2018، أجرت أقامت منظمة أطباء بلا حدود ورشة عمل حول مرض السل المقاوم للأدوية، حيث واستضافت خبيرين من المنظمة وستة وعشرين طبيباً عراقياً.

ومن أجل تحسين إمكانية الكشف عن مرض السل المقاوم للأدوية، تبرعت منظمة أطباء بلا حدود بجهاز Genexpert إلى عيادة الأمراض الصدرية والتنفسية في الرصافة في سبتمبر/أيلول من عام 2018. ومنذ ذلك الحين، ازداد الكشف عن حالات مرض السل المقاوم للأدوية بمعدل 10 في المئة. وفي مدينة بغداد الطبية، يقوم طبيب من منظمة أطباء بلا حدود بتقديم الدعم للفريق الطبي وتدريبه على تشخيص مرضى مرض السل المقاوم للأدوية ومتابعة حالتهم.

**في عام 2018**

**1,000**  
مريض مصاب بمرض السل  
المقاوم للأدوية تلقى العلاج  
الكامل

**1**

جهاز Genexpert تم التبرع  
فيه إلى العيادة الصدرية  
والتنفسية في الرصافة



الفريق الطبي في مستشفى الامام علي.

## في عام 2018

**مريض تلقى المساعدة في  
قسم المرضى الداخليين**

**72**

**مريض تلقى المساعدة في  
قسم المرضى الخارجيين**

**182**

## مركز إعادة التأهيل الطبي في بغداد

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مركز إعادة التأهيل الطبي في بغداد في أغسطس/آب من عام 2017. ويقدم المشروع رعاية شاملة للمرضى ما بعد العمليات، بما في ذلك المعالجة الفيزيائية والرعاية التمريضية والحد من العدوى والسيطرة عليها وإدارة الألم والدعم النفسي. يتضمّن مركز إعادة التأهيل الطبي قسمًا للمرضى الداخليين يضم 20 سريراً وأقساماً للمرضى الخارجيين من أجل المتابعة بعد خروج المرضى من المستشفى.



شارلين سبرينكس / أطباء بلا حدود

”كنت خائفاً في البداية عندما بدأت الجلسات ولكن لم أعد كذلك. هناك أشخاص طيبون هنا، ولهذا أشعر بالتحسن“. وقع هذا الطفل الصغير منذ أربع سنوات ضحية لانفجار ضخم في بغداد. فقد الطفل الصغير أباه وتعرض هو لإصابة شديدة. ”فقدت جزءاً من العظم في أحد ساقي، ولدي الآن قطعة معدنية عوضاً عنها لأن العظم ليس طويلًا بما فيه الكفاية“. الآن، وقد أصبح عمره تسع سنوات، يستفيد من جلسات المعالجة الفيزيائية وكذلك من الدعم النفسي في مركز إعادة التأهيل الطبي في بغداد. ”أمل ألا أحتاج إلى عملية جراحية أخرى طوال حياتي. أريد فقط أن أستعيد حياتي السابقة وأذهب إلى المدرسة وأكون مع أصدقائي“.

## محافظة ديالى

### أنشطة الرعاية الصحية الأساسية في جلولاء والسعدية ومخيمي الوند 1 والوند 2

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في محافظة ديالى منذ عام 2015، حيث تقدم الدعم للسكان النازحين والمجتمعات المضيفة والعائدين للمنطقة، وفي مراكز الرعاية الصحية الأساسية في جلولاء والسعدية وكذلك في مخيمي الوند 1 والوند 2، تقدم منظمة أطباء بلا حدود الاستشارات الطبية والعلاج للأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة، كما تقدم الرعاية الصحية النفسية وخدمات الصحة الإنجابية للعائلات النازحة وللأشخاص العائدين إلى المنطقة، وذلك بالتعاون مع مديرية الصحة. وفي كل مواقع المشاريع في ديالى، تجري منظمة أطباء بلا حدود جلسات تثقيف صحي بشأن الأمراض المزمنة غير السارية والصحة الإنجابية والإسعافات الأولية النفسية والأمراض المتوطنة.

في عام 2018

استشارة طبية تم تقديمها  
للمرضى الذين يعانون من  
الأمراض المزمنة **21,265**

استشارة فردية تم توفيرها  
تم تقديمها في الصحة  
النفسية **4,433**

استشارة في الرعاية  
الصحية الإنجابية **8,263**

شخص حضروا جلسات  
التثقيف الصحي **5,763**

مّر جاسم حامد الذي يبلغ من العمر 32 عاماً من منزله في المقدادية (وسط العراق) وانتهى المطاف به في مخيم الوند 1. يعمل جاسم الآن لدى منظمة أطباء بلا حدود كمستشار في المخيم.

يقول جاسم، "كجزء من عملي لدى منظمة أطباء بلا حدود، أقوم بتحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى دعم نفسي. أحاول رفع درجة سوية الوعي لدى الناس حول الصحة النفسية والخدمات التي توفرها منظمة أطباء بلا حدود. أجري جلسات استشارية جماعية مع زملائي. وإذا صادفتنا حالة شديدة، نقوم بإحالتها إلى الاختصاصي النفسي لدى المنظمة."

"في يوليو/تموز من عام 2014، حصل إطلاق نار وقصف كثيف قرب منزلي في المقدادية ومات الكثير من الأشخاص. لهذا غادرت برفقة عائلتي. رأينا القتال والقصف في منطقتنا أثناء خروجنا منها وشاهدنا عائلات تُقتل. وقد قُتلت عائلة بأكملها في السيارتين اللتين كانتا خلفنا جراء ضربة جوية."

"كان ابني الأصغر عثمان يبلغ من العمر 10 أيام، وفي ذلك الحين لم أكن أعتقد أنه سيعيش. ولكن ولحسن الحظ إنه هنا وعلى قيد الحياة. أصبح عمره الآن 3 سنوات. حُطف أخي الأصغر عندما عاد إلى بلدتنا ليحاول إكمال دراسته. تم أخذه من منزل والدتي. ما نزال لا نعرف أين هو الآن."

"انتقلنا من مخيم لآخر إلى إن وصلنا إلى هنا في مخيم الوند 1. لم تكن تمتلك بعض المخيمات التي مكثنا بها الماء أو الكهرباء. عملت مع منظمات غير حكومية أخرى في المخيم، ثم تقدمت بطلب للعمل مع منظمة أطباء بلا حدود في مخيم الوند 1."



© سامي حادي / طبيب بلا حدود

د د  
قُتلت عائلة بأكملها في  
السيارتين اللتين كانتا  
خلفنا جراء ضربة جوية"

## محافظة أربيل

في عام 2018

استشارة طبية تم تقديمها  
للمرضى الذين يعانون من  
الأمراض المزمنة

4,586

استشارة فردية تم تقديمها  
في الصحة النفسية

13,394

### الخدمات الصحية للنازحين في مخيمات حسن شام وديبكة

توفر منظمة أطباء بلا حدود الخدمات الطبية للنازحين في مخيمات حسن شام (إم1، يو2، يو3) ومخيمات ديبكة 1 و2 والمجتمعات المضيفة في قضاء كلك. تتضمن خدمات منظمة أطباء بلا حدود الاستشارات الطبية للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة وأنشطة الرعاية الصحية النفسية (استشارات يقدمها اختصاصي نفسي وطبي نفسي واستشارات نفسية واجتماعية).



© سافانا مابوز / أطباء بلا حدود

**ساعدتني منظمة أطباء بلا حدود  
وقدمت لي العلاج. أشعر بتحسن  
الآن. لقد شفيت من الخوف الذي  
كنت أشعر به**

قرب السيارة. تعرضت حينها إلى صدمة.  
”حياتي في المخيم جيدة وأزور منظمة أطباء بلا حدود. ساعدتني منظمة  
أطباء بلا حدود وقدمت لي العلاج. أشعر بتحسن الآن. لقد شفيت  
من الخوف الذي كنت أشعر به جرّاء ما شهدته أثناء حكم جماعة الدولة  
الإسلامية. عدت الآن إلى ما كنت عليه في السابق. مثلما كنت قبل قدوم  
جماعة الدولة الإسلامية.“

تعيش رشا البالغة من العمر 11 عاماً مع عائلتها في مخيم للنازحين في  
شمال العراق. ينحدرون بالأصل من الموصل ولكنهم فرّوا من المدينة بعد أن  
قتل عم رشا واشتد القتال بين جماعة الدولة الإسلامية والقوات العراقية.  
وبعد وصولهم إلى المخيم، أصبحت رشا خائفة بشكل دائم جرّاء الأحداث  
الصادمة التي شهدتها في الموصل. تلقت رشا دعماً من أخصائي نفسي  
لدى منظمة أطباء بلا حدود كي تتمكن من التعامل مع خوفها والتغلب  
عليه.

تقول رشا: ”أثناء فترة حكم جماعة الدولة الإسلامية، اخترقت طلقات نارية  
وشظايا إلى منزلنا ومنزل جيراننا. خافت أمي علينا، فذهبنا إلى منزل عمي  
علي، ومكثنا الليلة عندهم.“

”في اليوم التالي، أردنا أن نذهب إلى منزل آخر. وعندما خرجنا من الباب  
الرئيسي، بدأ قنّاص بإطلاق بطلق النار علينا. اختبأنا في المطبخ، ثم صاح أبي  
”علي، علي، علي“. ولكن علي لم يجب. ذهب أبي للخارج وشاهد عمي ميتاً

## محافظة كركوك

### خدمات الرعاية الصحية الأساسية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة في ناحية العباسي

منذ يناير/كانون الثاني من عام 2018، تقوم منظمة أطباء بلا حدود بتقديم الاستشارات الطبية والعلاج للمصابين بالأمراض المزمنة، كما تقدم خدمات الصحة النفسية وتجري جلسات تثقيف صحي حول مواضيع مثل تجنب الأمراض المزمنة والإسعافات الأولية النفسية والأمراض المتوطنة. لا يقوم العاملون في مجال الصحة النفسية والتوعية الصحية بمساعدة المرضى في العودة فحسب، بل إنهم يتواصلون معهم من خلال القيام بزيارات منزلية.

منذ يناير/كانون الثاني وحتى أبريل/نيسان من عام 2018، وفرت منظمة أطباء بلا حدود مياه الشرب النظيفة من خلال شاحنات مياه أرسلت إلى نقاط المياه الرئيسية في بلدة العباسي عندما كانت محطة مياه البلدة تخضع للإصلاح. تم إصلاح إصلاح محطة مياه العباسي في أبريل/نيسان من عام 2018 بدعم وتبرعات مقدمين من منظمة أطباء بلا حدود، مما وفر مياه شرب نظيفة لثلاثين ألف شخصاً في منازلهم. وفي أغسطس/آب من عام 2018، جرى إعادة تأهيل محطة مياه شازبرا حيث حصل عشرون ألف شخص على مياه شرب نظيفة في ناحية العباسي كما توفر هذه المحطة إمدادات احتياطية لثلاثين ألف شخص.

بدأت منظمة أطباء بلا حدود العمل في كركوك عام 2009. في عام 2017، واستجابة للاحتياجات الطبية والإنسانية الطارئة للنازحين في الحويجة وغيرها من المواقع، أقامت منظمة أطباء بلا حدود عيادات متنقلة عند نقاط الدخول إلى ديس ومكتب خالد وقدمت دعماً لقسم الطوارئ في مستشفى آزادي ومستشفى كركوك العام كما تبرعت بأجهزة طبية وإمدادات مع التدريب، بما في ذلك الاستعداد و الاستجابة للإصابات الجماعية. ومن ديسمبر/كانون الأول من عام 2017 وحتى إغلاق المخيم في سبتمبر/أيلول من عام 2018، وفرت منظمة أطباء بلا حدود العلاج الطبي في مخيم داقوق.

### مخيم داقوق

قدّمت منظمة أطباء بلا حدود العلاج الطبي للأشخاص في المخيم، بما في ذلك العلاج للأمراض المزمنة وخدمات الصحة النفسية كما أجرت جلسات تثقيف صحي حول مواضيع مثل الصحة الإنجابية والإسعافات الأولية النفسية والأمراض المتوطنة.

### في عام 2018

### في عام 2018

استشارة طبية تم تقديمها  
للمرضى الذين يعانون من  
الأمراض المزمنة **6,752**

استشارة فردية تم تقديمها  
في الصحة النفسية **550**

شخص حضر جلسات التثقيف  
الصحي **3,245**

**14,469**

استشارة خارجية تم تقديمها

**829**

استشارة فردية تم تقديمها  
في الصحة النفسية

**8,172**

شخص حضر جلسات التثقيف  
الصحي

مركز الرعاية الصحية الأولية المدعوم من قبل منظمة أطباء بلا حدود في الحويجة، يقوم عامل التثقيف الصحي بتقديم النصائح الصحية للمرضى في منطقة الانتظار.



## محافظة نينوى

### مستشفى سنوني

في أغسطس/آب من عام 2018، أطلقت منظمة أطباء بلا حدود مشروعها في سنوني في قضاء سنجار من أجل توفير الرعاية الصحية المتخصصة إلى السكان في هذه المنطقة التي مزقتها النزاعات، وذلك بالتعاون مع مديرية الصحة في نينوى. ويتضمن هذا المرفق الآن غرفة طوارئ كاملة التجهيز وقسم الأمومة والولادات وقسم داخلي لطب الأطفال وخدمات الصحة النفسية.

### في عام 2018

4,423  
استشارة طوارئ تم  
تقديمها

233  
ولادة تم تسهيلها

45  
مرضى من الأطفال تم  
إدخالهم إلى المستشفى

لا يحمل هذا الطفل الذي يبلغ من العمر ثلاثة أيام اسماً بعد كما يقول والده إبراهيم. حيث أحضره أباه إلى المستشفى العام في سنوني في سنجار والذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود وهو يعاني من الحمى وانخفاض مستوى السكر في الدم. وبعد استقرار وضعه في غرفة الإسعاف جرت إحالته إلى مستشفى نابلس الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود في الموصل.

## خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمتخصصة في الحويجة

منذ أبريل/نيسان من عام 2018، تقدم منظمة أطباء بلا حدود الدعم لمركز الرعاية الصحية الأساسية والمستشفى في الحويجة. ففي مركز الرعاية الصحية الأساسية، تضمن منظمة أطباء بلا حدود تقديم الاستشارات الطبية وعلاج الأمراض المزمنة للعائلات في المنطقة وتجري جلسات تثقيف صحي حول الأمراض المزمنة والصحة الإنجابية والإسعافات الأولية النفسية والأمراض المتوطنة.

كما تعمل فرق منظمة أطباء بلا حدود بالتعاون مع مديرية الصحة لتوفير الدعم الفني والتدريب في أقسام غرفة الطوارئ والمختبر وقسم الأمومة و الولادات والوقاية من العدوى والسيطرة عليها في مستشفى الحويجة. وقامت منظمة أطباء بلا حدود بإعادة تأهيل قسم النفايات في مستشفى الحويجة.

### في عام 2018

4,251  
استشارة طبية تم تقديمها  
للمرضى الذين يعانون من  
الأمراض المزمنة

734  
شخص حضر جلسات التثقيف  
الصحي



## المرفق الصحي في تل مرق

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في ناحية زمار منذ عام 2014 لتوفير المساعدات الطبية للسكان، حيث كانت القيود الأمنية والنزاعات العسكرية تعيق إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية في المنطقة. وتوفر المستشفى خدمات الأمومة، والرعاية لحديثي الولادة والأطفال، والرعاية الطارئة لتحقيق الاستقرار، والصحة النفسية. ونظراً للتحسن العام في إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية في المنطقة، قررت منظمة أطباء بلا حدود تسليم أنشطتها في تل مرق بحلول مارس/آذار من عام 2019.

يبلغ علي من العمر 7 سنوات وهو البكر في عائلته. كان يساعد والده في تحميل الخضراوات إلى الشاحنة من أجل توصيلها إلى البقالة. كان علي يقف في القسم الخلفي المكشوف من الشاحنة مع ابن عمه عندما انعطف والده بالشاحنة. وقبل أن يدرك علي ما الذي جرى، كان قد طار من الشاحنة ووجد نفسه مستلقياً على الاسفلت. تقول والدته: "في البداية كان يشعر بالدوار ولم يكن بمقدوره أن يتكلم، ولكنه لم يتقيأ".

## لقد كان هذا الولد محظوظاً

جرى فحص أطراف علي وجسمه بالكامل في غرفة الإسعاف، وبعد التأكد من خلوه من الكسور، أجرى الأطباء صورة بالأشعة فوق الصوتية للتأكد من أن أعضائه لم تتأثر بالصدمة. يقول الطبيب كريستوف هوبن: "باستثناء بعض الخدوش في الرأس والوجه وبعض الكدمات الكبيرة، فإن كل شيء يبدو على ما يرام". ويضيف الطبيب، "لقد كان هذا الولد محظوظاً".

لم يذهب علي إلى المدرسة يوماً. فرّ من المنطقة مع عائلته قبل أن تسيطر عليها جماعة الدولة الإسلامية. أقاموا مدة ثلاث سنوات ونصف في بادوش بالقرب من الموصل، ثم عادوا عندما خرجت جماعة الدولة الإسلامية من أرضهم.

### في عام 2018

استشارة طارئة تم تقديمها **11,328**

ولادة تم تسهيلها **4,095**

استشارة فردية تم تقديمها في الصحة النفسية **1,607**





مشهد لغرب الموصل من الضفة الشرقية لنهر دجلة.

## الموصل

تم افتتاح المستشفى في يونيو/حزيران من عام 2017، ثم زاد مستشفى منظمة أطباء بلا حدود في نابلس من حجم خدماته الطبية في عام 2018 بعد أن انتقل من تقديم رعاية الصدمات إلى خدمات الأمومة الشاملة مع إمكانية إجراء العمليات القيصرية، والرعاية الصحية لطب الأطفال (بما في ذلك حديثي الولادة)، واستمر بتقديم إدارة حالات الطوارئ وتحقيق استقرار المرضى في غرفة الطوارئ. بالإضافة إلى ذلك، يجري تقديم خدمات الصحة النفسية منذ مارس/آذار من عام 2018.

بدأت منظمة أطباء بلا حدود العمل في الموصل في أواخر عام 2016، عندما نزح مئات الآلاف من الأشخاص جراء القتال في المدينة. كما بدأت بالعمل في مخيمات تستقبل الفارين من الموصل والمناطق المجاورة، وقدمت خدمات طبية مثل الدعم النفسي والرعاية الصحية الأساسية. كما أنشأت منظمة أطباء بلا حدود عيادات ومستشفيات لمعالجة جرحى الحرب في ضواحي المدينة وكذلك في القيارة (على بعد 70 كم من جنوب الموصل).

وفي فبراير/شباط من عام 2017، وضعت منظمة أطباء بلا حدود مقطورة متنقلة تحوي وحدة جراحية بالخدمة كي تعمل كمرفق متكامل لمعالجة الصدمات في حمام العليل. في بداية صيف عام 2017، وبعد أن نزح أكثر من مليون شخص من الموصل والمناطق المجاورة لها، قامت منظمة بتكليف استجابتها بسرعة لتتماشى والوضع المتفاقم بالدخول إلى مستشفى نابلس، وذلك في منطقة تقع في نقطة استراتيجية تسمح بالوصول إلى جرحى الحرب الفارين من المناطق التي تشهد المعارك الأخيرة في المدينة القديمة.

في عام 2018، زادت منظمة أطباء بلا حدود من أنشطتها في شطري الموصل الشرقي والغربي لتحسين إمكانية الوصول إلى المساعدات الطبية بالنسبة إلى السكان.

### مستشفى نابلس في غرب الموصل

#### في عام 2018

**34,530** استشارة طوارئ تم تقديمها

**7,545** ولادة تم تسهيلها

**1,124** استشارة فردية تم تقديمها في الصحة النفسية

**2,093** طفل تم إدخاله





© لويس أبود / أطباء بلا حدود

في غرفة العمليات، يقوم الأطباء الجراحون بإجراء عمليات توليد جراحية مثل العمليات القيصرية والعمليات القيصرية الاختيارية (بسبب عمليات قيصرية سابقة أو مضاعفات تم تشخيصها أثناء فحوصات ما قبل الولادة) والتجريف بعد الإجهاض الناقص. تم استدعاء اختصاصيين في طب الأطفال إلى غرفة العمليات ليقوموا بإنعاش طفل وُلد بواسطة عملية قيصرية. لم يبك الطفل أو يتنفس أثناء "الدقيقة الذهبية" (الدقيقة الأولى بعد الولادة، عندما يبدأ كامل الجهاز التنفسي بالعمل للمرة الأولى). بعد دقيقة واحدة، يمكن أن يؤدي نقص الأوكسجين إلى أضرار عصبية.

## في عام 2018

**تدخل جراحي تم إجراؤه 273**

**مريض تم إدخاله إلى المستشفى 197**

**استشارة تم تقديمها للمرضى الخارجيين 1,185**

**استشارة فردية تم تقديمها في الصحة النفسية 543**

## مستشفى منظمة أطباء بلا حدود للرعاية ما بعد العمليات الجراحية الجراحة في شرق الموصل

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود في أبريل/نيسان من عام 2018 مرفقاً للرعاية الشاملة ما بعد العمليات الجراحية في شرق الموصل لتقديم خدمات طبية للأشخاص المصابين جراء أعمال العنف أو الحوادث. يقع هذا المرفق في مجمع مستشفى السلام والشفاء ويتضمن غرفة عمليات متنقلة وخدمات الصحة النفسية ووحدة إعادة تأهيل وغرف عزل وأقساماً للمرضى المقيمين حيث يستطيع المرضى المكوث للتعافي من العمليات الجراحية.

## مستشفى السلام ومركز الرافدين للرعاية الصحية الأساسية

أنهت منظمة أطباء بلا حدود أعمال إعادة تأهيل قسم الطوارئ في مستشفى السلام في ديسمبر/كانون الأول من عام 2018. تتضمن غرفة الطوارئ جناحين للطوارئ بإجمالي أحد عشر سريراً وغرفة لعلاج الصدمات وصيدلية وغرفتي استشارة ومنطقة فرز مع ربط بغرفة العمليات. وتستقبل المرضى حالياً على مدار الساعة.

تقدم فرق منظمة أطباء بلا حدود الدعم كذلك لمركز الرافدين للرعاية الصحية الأساسية في الموصل من أجل تحسين نظام الإحالات وذلك للحالات الطارئة وخدمات الأمومة.



يتلقى أنس البالغ من العمر 12 عاماً، العلاج لتقرحات الفراش في مرفق الرعاية ما بعد العمليات الجراحية التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في شرق الموصل في شمال العراق.

وفي أثناء النزاع بين جماعة الدولة الإسلامية والقوات العراقية، أصيب أنس بشظايا في العمود الفقري ولم يعد يستطيع أن يمشي.

يقول أنس، "كنا نجلس في الخارج، وفتاًة انفجرت قذيفة هاون في وسط الشارع". ويتابع، "مات أشخاص وأصيب آخرون. وقعت للخلف على شيء يشبه الطاولة. زحفت على الاسفلت إلى أن أتت سيارة الإسعاف".

"بعد إصابتي، شعرت بالإحباط والملل، وخاصة في البداية عندما كنت أشاهد أصدقائي يلعبون. ولكن تعلمت بعدها ألا أشعر بالإحباط".

### في عام 2018

**1** غرفة طوارئ تم إعادة تأهيلها بشكل كامل مع نظام للفرز الطبي وصيدلية وغرفتي استشارات



طفل رضيع يتلقى العلاج لالتهاباته الصدرية في غرفة الطوارئ بمستشفى القيارة.

## الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في شرق الموصل وغربها

أطلقت منظمة أطباء بلا حدود في يوليو/تموز من عام 2018 برنامجاً طبياً يهدف إلى تسهيل إمكانية وصول سكان الموصل إلى رعاية الصحة النفسية والمساعدات النفسية والاجتماعية بمستوى عالي الجودة. وتعمل فرق منظمة أطباء بلا حدود في مراكز 17 تموز والكرامة والزنجيلي للرعاية الصحية الأساسية حيث تقدم الاستشارات والإسعافات الأولية النفسية والاجتماعية والدعم النفسي والاجتماعي وخدمات الإحالات للحالات الطبية النفسية.

### في عام 2018

استشارة فردية تم تقديمها في الصحة النفسية **1,456**

استشارة جماعية تم تقديمها في الصحة النفسية **450**

## القيّارة

### مستشفى القيّارة

أسست منظمة أطباء بلا حدود مستشفى القيّارة في مطلع شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 2016، حيث وفرت الجراحة الإسعافية للمرضى من جرحى الحرب. ومنذ ذلك الحين، توسعت خدمات المستشفى لتزيد من القدرة الجراحية ونوعية الرعاية المقدمة لسكان ناحية القيّارة وما حولها، ويتضمن ذلك قسماً لطب الأطفال ومركزاً للتغذية العلاجية للمرضى المقيمين، ومعالجة الحروق، ووحدة استجابة طوارئ، ووحدة عناية مركزة، وخدمات الصحة النفسية.

## أنشطة الرعاية الصحية الأساسية في مخيمات القيّارة

تدير منظمة أطباء بلا حدود مركز الرعاية الصحية الأساسية في مخيم المدرج من أجل توفير رعاية صحية أساسية إلى السكان الذين ما زالوا يقطنون في المخيم. يقدم هذا المرفق خدمات الرعاية الإسعافية على مدار الساعة، والرعاية الإسعافية الأساسية التوليدية والرعاية لحديثي الولادة، والتغذية العلاجية للمرضى الخارجيين، والرعاية الطبية الأساسية، وخدمات الصحة والإنجابية، والرعاية الصحية النفسية، وخدمات الإحالة.

### في عام 2018

استشارة طبية تم تقديمها  
للمرضى الخارجيين **25,141**

ولادة تم تسهيلها **257**

مريض تمت معالجته بواسطة  
التغذية العلاجية **375**

استشارة إسعافية تم  
تقديمها **3,390**

جلسة أجريت في الصحة  
النفسية **440**

استشارة جماعية تم تقديمها  
في الصحة النفسية **453**

### في عام 2018

تدخل جراحي تم إجراؤه **2,367**

طفلاً تم إدخاله إلى  
المستشفى **1,022**

استشارة طوارئ تم  
تقديمها **18,451**

استشارة فردية تم تقديمها  
في الصحة النفسية **4,497**

مريض تمت معالجته من  
إصابات بالحروق **402**

غرفة الطوارئ في مستشفى القيّارة



## المؤتمرات الطبية

في أبريل/نيسان من عام 2018، وبالتعاون مع جامعة بغداد وجامعة هوليير الطبية وكلية الطب في جامعة أربيل الطبية، نظمت منظمة أطباء بلا حدود ندوتين في أربيل وبغداد حول الصحة النفسية ومدى أهميتها في السياق العراقي. وأثناء الندوتين اللتين حضرهما أكثر من 600 مشارك، قام الأساتذة والخبراء الطبيون بتحليل تأثير النزاع الأخير على الصحة النفسية للسكان في المناطق التي طالتها الحرب، مع الأخذ في عين الاعتبار آليات المواجهة والتحديات التي يمر بها الأشخاص الذي يواجهون أحداثاً مؤلمة ونزوحاً تلو الآخر.

## محافظة صلاح الدين

### تكريت

في أغسطس/آب من عام 2016، أطلقت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها الطبية في إقليم صلاح الدين لتوفير المساعدات الطبية لآلاف النازحين العراقيين في المحافظة. حيث وفرت منظمة أطباء بلا حدود استشارات طبية للمرضى الخارجيين واستشارات الصحة النفسية من خلال عيادات متنقلة في تكريت والمناطق المجاورة، كما أدارت مركزاً للرعاية الصحية الأساسية في مخيم العلم. ونظراً لتناقص أعداد النازحين وتحسن الخدمات التي توفرها الجهات العاملة الأخرى، قررت منظمة أطباء بلا حدود تسليم أنشطتها إلى وزارة الصحة العراقية في يونيو/حزيران من عام 2018.

## أنشطة الاستجابة الطارئة

قدمت منظمة أطباء بلا حدود الدعم لوزارة الصحة من أجل إجراء حملة تطعيم تستهدف الأطفال بين عمر ستة أشهر وحتى خمسة عشر عاماً، وذلك استجابة للانتشار وباء الحصبة الذي أثر على مناطق مختلفة في البلد. وجرى تطعيم أكثر من 111 ألف طفل في مناطق مختلفة من محافظة نينوى، بما في ذلك تلعفر وبلدة ومخيمات العليل ومخيمات جدعة والمدرج في القيارة ومخيم دافوق في محافظة كركوك.

### فريق الاستجابة الطارئة لحمى القرم-الكونغو النزفية

بعد الإبلاغ عن عدد من حالات حمى القرم-الكونغو النزفية في مناطق مختلفة من العراق، أرسلت منظمة أطباء بلا حدود على وجه السرعة فريقاً من الخبراء في الاستجابة الطارئة من أجل تقديم الدعم لخمسة مستشفيات عراقية. تضمن الدعم المقدم للمستشفيات التدريب اللازم لإجراء عزل مناسب للمرضى وإدارتهم، والوقاية من العدوى والسيطرة عليها، والتبرع بتجهيزات طبية ولوجستية. في شهر يوليو/تموز، تم تدريب 228 طبيباً وممرضاً وعامل نظافة عراقيين في خمسة مستشفيات عامة في محافظات الديوانية والنجف وبابل وبغداد.



© محمد غنام / أطباء بلا حدود

وصل عمر عبود منذ أكثر من عامين مع زوجته وأطفاله الأربعة إلى مخيم العامرية للنازحين. ومنذ ذلك الحين بدأ العمل كمنظف مع فريق منظمة أطباء بلا حدود في المخيم. "منذ أن افتتحت أطباء بلا حدود عيادتها في المخيم، حصلت بكل فخر على وظيفة منظم في العيادة. أحب العمل لدى المنظمات غير الحكومية، فالعمل معها خالي من السياسة والمادية. حتى عند نقاط التفيتش، أشعر بالفخر لإظهار هوية أطباء بلا حدود الخاصة بي".

اعتاد عبود العمل كجزار في مدينة الفلوجة مسقط رأسه قبل أن تضطر العائلة إلى الفرار. يقول: "كانت الأمور جيدة قبل 2004". "ثم جاءت الولايات المتحدة وفقدت العديد من الأصدقاء والأقارب خلال القصف والاشتباكات".

"كنا قد بدأنا للتو بالتعافي لكن جماعة الدولة الإسلامية جاؤوا وأصبحت الحياة شبيهة بالجحيم (...). لذلك هربنا إلى هذا المخيم في عام 2016". بعد عدة أشهر، علم عمر بأن منزل العائلة قد دمر. "أحلم بمنزل لأطفالي في أي مكان. أنا أفكر في الأمر كل يوم".



© لويس أبوإبراهيم / أطباء بلا حدود

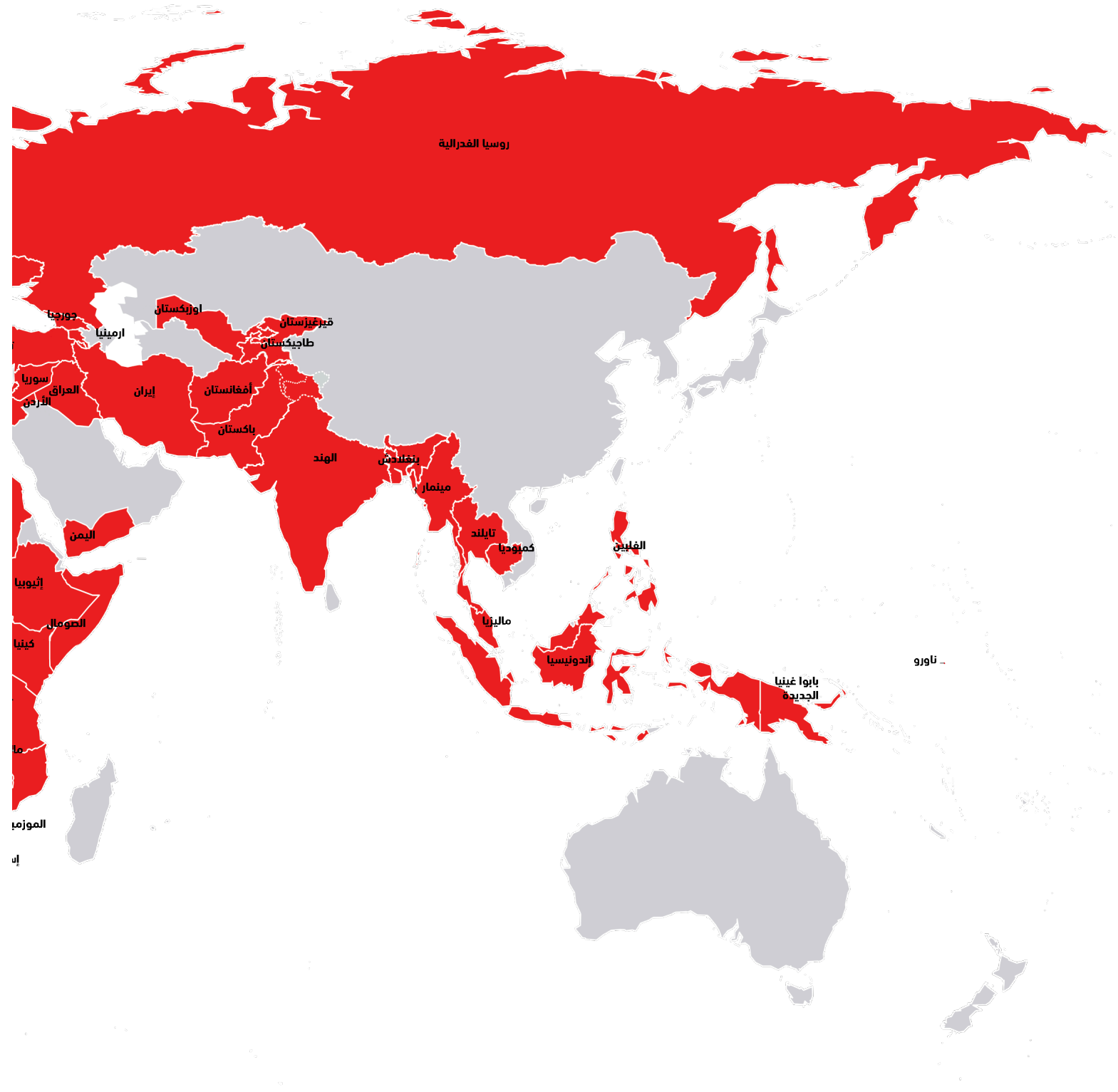
يضم قسم المرضى الداخليين في مستشفى نابلس حالياً 31 سريراً. وتعمل منظمة أطباء بلا حدود على إضافة ملحق إلى المستشفى، مما سيزيد من سعة استيعابها إلى 40 سريراً.

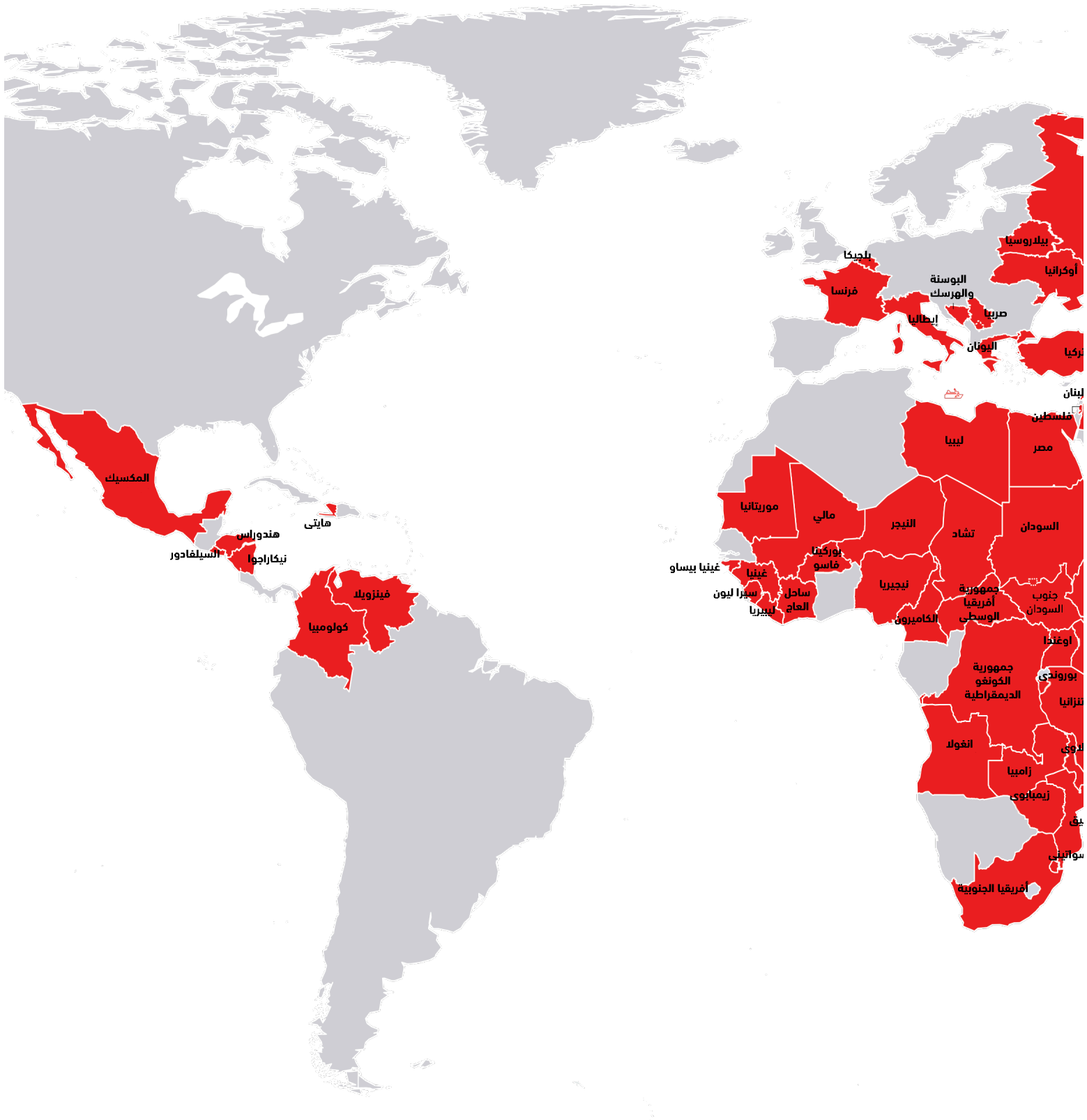


© لويس أبوإبراهيم / أطباء بلا حدود

مخيم U2 للأشخاص للنازحين داخليا الهاربين من العنف في الموصل. في هذه الصورة، يقوم طبيب تابع لمنظمة أطباء بلا حدود برعاية اللاجئتين الذين وصلوا للتو إلى المخيم.

## خريطة أماكن تواجد منظمة أطباء بلا حدود حول العالم







@MSF.Iraq



@MSF\_Iraq



msf-iraq-com@geneva.msf.org



أطباء بلا حدود